

بغير ذلك والليك الصبر معناه والخير لك للصبر فجعل صبرهم الخ
مصير اليه كقول ابوهم ان ذهاب الى بيت سيهدين ومعناه التراب
ربنا اول ما امر به ربنا وهذا هو اقرار بالعبث والنشور **قوله تعالى**
لا ريب لك ان الله نفس الا ترى سبها طافا كسبت وعلمها ان الكسبت
ربنا لا تؤخذنا ان نسينا ان اخطانا ربنا ولا تحمنا بحمل
علينا اصل كما حملت على الذين من قبلنا ربنا ولا تحمنا بالاطافة
لنا ربنا نضع عنها وغفر لنا ربنا ان نحن انتم قولنا فانظرنا على
القوم الكافرين اية **اللغة** الوسع مادون الطافة ويسمى ذلك
وسعا بمعنى انه يسع الانسان ولا يصيق عنه واخطانا اي كسبنا خطية
وقال ابو عبيد اخطى وخطى لغتان والفرق بينهما ان اخطا قد يكون
على وجه الاتم وعيوب الامر فاما اخطا فاشعر والشاعر والناس
يلعون الامير اذا هم خطوا الصواب ولا يلام المرشد والارض في اللغة
المتعل قال النابغة يا مانع الضم ان يعنى سراقهم والحامل الاصل عنهم
بعد ملغ قول وكل ما اعطفتك على شئ من عهد اوزجهم فهو امر جمع
اصدا وتقول امره باصرة اصل والاسم الاصل قال النابغة يا من المواضع
والخاصات انتقص اصلك حالنا لا اي عهدك والارض صلبة الرخ
للعطف بها قال الكسبي نضجت اديم الورد يبنى وينهم باصرة الارطام يثقل
واصل اللباب العطف والاصل الثقل لانه يعطف حامله بثقله عليه **اللغة**
ثم بين سبحانه انه فيما امر ونهى لا يكلت الا دون الطافة فقال لا يكون
الله نفسا الا وسعها الى لا يامر ولا ينهى احد الا ما هو له مستطيع وقيل
ان معنى قوله الا وسعها الا ينسها دون غيرها ولم يكلفها طاقها ولو

كلمها

كلمها طاقها يبلغ المجهود منها عن سبعين بن عبيد وهذا قول الحسن وفي
هذه دلالة على بطلان قول الجبر في نحو تكليف العبد ما لا يطيقه لان
الوسع هو ما يتبع له دقة الانسان وهو فوق المجهود واستفراغ القدرة
وقال بعضهم ان معناه الاما يسعها ويحملها وهذا خطأ لان من قال العبد
لا امرك الا بما اطاق لك ان تفعله كان ذلك عيبا منه وخطا فان نفس
امر اطلاق فكأنه قال لا اطلق لك ولا امرك الا بما امرك وقوله طامنا
كسبت معناه طافا فواب ما كسبت من الطافات وعليها امرنا الكسبت
من السينات ويحذف ايضا ان سبى الثواب والغناب كسبا من حيث
حصلا يكسبه ربنا لا تؤخذنا فقبل تقديره قولنا ربنا على جهة التعليل لاننا
عن الحسن وقيل تقديره يقولون ربنا على جهة الحكاية والثناء ان نسينا
او اخطانا وقيل فيه وخوه احدتها ان المراد نسينا تركنا كقوله سبحانه
سئى الله نفسيهم اي تركوا طاعته فتركهم من ثوابه وقوله تسون انفسكم
ومنه قول الشاعر ولم يك عنه الجود للمودعيا ولا كنت يوم الروع
للظن ناسبا اي تاركا والمراد باخطانا اننا لان الطاهر توصف
بالخطا من حيث انه هاضم الصواب وان كان فاعلا مستعدا فكأنه سبى
اسم ان يستغفر واما تركوه من الواجبات واما فعلوه من المعينات والثبات
ان معنى قوله ان نسينا ان نرضنا لاسباب يقع عندها اللسان عن
الامر والغفلة عن الواجب واخطانا اي تعرضنا لاسباب يقع عندكم
الخطا ومعنى الدعاء بذلك كما يحسن الاخذ رمت والثالث ان معناه
لا تؤخذنا ان نسينا اي ان لم تفعل فلا يجب فعله على سبيل الجود
واخطانا اي فعلنا فعلا يجب تركه من غير قصد ومعنى هذا في اللغة

تيسر